

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

أنماط استخدام المرأة السعودية للمنصات الرقمية ودوافعها في قضاء وقت الفراغ:
دراسة ميدانية على عينة من النساء في منطقة الرياض "حي العارض"

إعداد: اسم الطالبة: مي آل رشيد

الرقم الأكاديمي: 222000286

إشراف:

د. توفيق عمري

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

أولاً الإطار المنهجي للدراسة:

1- موضوع الدراسة وإشكالياتها:

1-1 الإشكالية

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطوراً متسارعاً في تقنيات الاتصال والمعلومات، أسهم في إحداث تحولات عميقة في أنماط التواصل الإنساني وفي طبيعة الممارسات اليومية للأفراد. وقد كان لظهور شبكة الإنترنت وانتشار المنصات الرقمية أثر بالغ في إعادة تشكيل الفضاء الاجتماعي، حيث لم تعد هذه المنصات مجرد وسائل للتواصل، بل تحولت إلى بيئة رقمية متكاملة تتداخل فيها الأبعاد الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والترفيهية. وفي هذا السياق، برزت منصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام ومنصة إكس وسناب تشات وتيك توك بوصفها أدوات رئيسية في الحياة اليومية، لا سيما في المجتمعات التي تشهد تحولاً رقمياً متسارعاً كالمجتمع السعودي. فقد أسهمت هذه المنصات في توسيع دائرة التفاعل الاجتماعي، وإتاحة فرص التعبير عن الذات، والوصول إلى المعلومات، وممارسة أنشطة متنوعة في إطار افتراضي يتجاوز القيود الزمانية والمكانية. وتُعد المرأة السعودية من الفئات الأكثر تفاعلاً مع هذا التحول الرقمي، في ظل ما يشهده المجتمع من انفتاح تقني واجتماعي، وما أتاحتها البيئة الرقمية من مساحات أوسع للتعبير والمشاركة والمبادرة. وقد أصبح حضور المرأة في المنصات الرقمية ظاهرة لافتة، سواء من خلال الاستخدام الشخصي لأغراض الترفيه والتواصل، أو عبر توظيف هذه المنصات في مجالات التعلم والعمل والتسويق وإدارة المشروعات الصغيرة. كما غدت هذه المنصات تمثل أحد أهم مجالات قضاء وقت الفراغ، خاصة في ظل تغير أنماط الحياة وتسارع إيقاعها. غير أن هذا الحضور المكثف يطرح جملة من التساؤلات العلمية حول طبيعة هذا الاستخدام وحدوده، والدوافع الكامنة وراءه، ومدى انعكاسه على كيفية إدارة وقت الفراغ. فبينما يرى

البعض أن المنصات الرقمية تتيح فرصاً للتعليم الذاتي وتنمية المهارات وبناء العلاقات الاجتماعية، يرى آخرون أنها قد تؤدي إلى الاستهلاك المفرط للوقت، والنشئت، وضعف التفاعل الواقعي، الأمر الذي يستدعي دراسة متأنية تكشف أبعاد هذه الظاهرة في سياقها المحلي. وتتبع أهمية تناول هذه الإشكالية من أن وقت الفراغ يمثل مؤشراً مهماً على نوعية الحياة وجودتها، كما يعكس أنماط القيم والسلوكيات السائدة داخل المجتمع. ومن ثم، فإن تحليل كيفية توظيف المرأة السعودية للمنصات الرقمية في أوقات فراغها يتيح فهماً أعمق للتحويلات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالبيئة الرقمية، ويسهم في رصد ملامح التغير في أنماط الحياة المعاصرة. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة، إلا أن هناك حاجة إلى دراسات تركز على المرأة السعودية تحديداً، وتبحث في العلاقة بين أنماط الاستخدام الرقمي ودوافعه من جهة، وكيفية استثمار وقت الفراغ من جهة أخرى، في ضوء الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع السعودي.

وعليه، تتحدد إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما أنماط استخدام المرأة السعودية للمنصات الرقمية، وما الدوافع الكامنة وراء هذا الاستخدام، وكيف ينعكس ذلك على طريقة قضاء وقت الفراغ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية، من أبرزها:

تساؤلات الدراسة:

- ما أكثر المنصات الرقمية استخداماً لدى المرأة السعودية؟
- ما حجم الوقت الذي تقضيه يومياً في استخدام هذه المنصات؟
- ما الدوافع الرئيسة التي تحفزها على الاستخدام (ترفيهية، اجتماعية، تعليمية، اقتصادية)؟
- إلى أي مدى يسهم الاستخدام الرقمي في استثمار وقت الفراغ بصورة إيجابية؟

ومن خلال معالجة هذه الإشكالية، تسعى الدراسة إلى تقديم تحليل ميداني واقعي يساعد على فهم طبيعة العلاقة بين المرأة السعودية والمنصات الرقمية في سياق وقت الفراغ، بما يسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتحول الرقمي والسلوك الاجتماعي، ويفتح المجال أمام دراسات لاحقة أكثر تخصصاً وعمقاً.

1-2- فرضيات الدراسة:

في ضوء إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، تفترض الدراسة الفرضيات الآتية:

1. توجد فروق في معدلات استخدام المنصات الرقمية المختلفة لدى المرأة السعودية، بحيث تنصدر بعض المنصات الاستخدام مقارنة بغيرها.
2. يتراوح استخدام المرأة السعودية للمنصات الرقمية ضمن عدد مرتفع من الساعات اليومية مقارنة بالأنشطة الأخرى في وقت الفراغ.
3. تتنوع دوافع استخدام المرأة السعودية للمنصات الرقمية بين دوافع ترفيهية واجتماعية وتعليمية واقتصادية، مع غلبة الدوافع الترفيهية والاجتماعية.
4. يسهم الاستخدام الرقمي للمنصات بدرجة متفاوتة في استثمار وقت الفراغ بصورة إيجابية لدى المرأة السعودية.